مقياس : الاستشراف الاقتصادي

سنوات الأولى ماستر : تخصص اقتصاد نقدي وبنكي

الدكتور : صاولي مراد

---------- مراجعة عامة ----------

على ضوء المنظور الكلى , والمنظور الجزئى الأدوات الابتكارية كمدخل لاستشراف المستقبل وتأثيرها على التميز المؤسساتي او على التميز على مستوى الدولي ، أعطي تحليلا عاما خول التخطيط الاستراتيجي والاستشراف الاقتصادي المستقبلي المؤسساتي وعلى مستوى الدولي ؟

تمهيد:

تشير الدراسات المستقبلية بشكل عام ، أن دراسة المستقبل لم يكن منظما بشكل مؤسساتي وإنما كان عبارة عن اجتهادات وتأملات فكرية فردية متناثرة، وبذلك يظهر أن استشراف المستقبل بات علماً له أصوله وتقنياته، ولم يعد مبني على الخيال أو الحس المجرد من المنهجية العلمية

لذالك فإن التساؤل عن مستقبل الاقتصادي للدولة أو على مستوى المؤسسة بما تملكه من إمكانيات بشرية وحيوية، يبدو لنا أكثر موضوعية وواقعية، عند تتبع منهجياته وأساليبه ومعرفة كيفية تطبيقاته بشكل صحيح.

- ✓ **التساؤل مميزات منهج التحليل المستقبلي:**

تميز "منهج التحليل المستقبلي الاقتصادي الاستشرافي "، وهو منهج مركب لا يسعى إلى تنبؤ أو تخطيط، بل يقوم بإجراء مجموعة من التنبؤات المشروطة أو المشاهد التي تفترض الواقع تارة والمأمول فيه تارة أخرى، دون أن تنتهي إلى قرار بتحقيق أي من هذه الصور، فهذا أمر يدخل في حيز التخطيط، والقصد هو اطلاع القوى الفاعلة في المجتمع على متطلبات تحقيق إحدى الصور المأمول فيها.

ويشير العديد من المستشرفين في المجال الاقتصادي أن كل فرد لديه القدرة على التفكير حول المستقبل وما إن يدرك الأفراد ذلك، حتى يبدأوا بغمر أنفسهم في مفاهيم وطرق وأساليب

المستقبليات، قبل أن يبدأوا باستخدام المستقبليات أو طرق الاستشراف في أعمالهم الاقتصادي، أما المواقع الدائمة في المؤسسة فيجب إنشاؤها لتشجيع استخدام الاستشراف في المؤسسة بحيث يصبح القاعدة في العمل الداخلي،

✓ مراحل تطبيق الدراسات المستقبلية:

- توفير وتحديث البيانات الخاصة و اللازمة لإجراء التحليلات الاقتصادية المستقبلية والاستشرافية الإستراتيجية
- مراقبة مدى قيام الجهة باستخدام أساليب نوعية وكمية لتوقع طبيعة وأهمية التطورات والاتجاهات الاقتصادية المستقبلية
- القيام بتفعيل ورشات عمل خاصة بالتدريب والتأهيل المستمر مجال استشراف المستقبل اقتصادي المرغوب فيه وتطبيق تلك الأدوات اللازمة في مجالات عمل الجهة المرغوبة.
- العمل على تطوير أدوات جديدة لاستشراف المستقبل الاقتصادي والعمل على تعزيز الجهة الحكومية المختصة والقيم بعملية التنسيق بينهما.
- تقييم مدى عمق فكر استشراف الاقتصادي المستقبلي في تطوير استراتيجيات ومبادرات وسياسات استباقية مبنية على قراءات صحيحة للتوجهات المستقبلية بشكل يضع الحكومة في مستوى عالمي. و مراقبة مدى شمولية استشراف المستقبل وتغطيته للجهاز الحكومي بكافة مجالاته.
- تطوير الدراسات المستقبلية للجهة الحكومية أو الدراسات المشتركة بين القطاعات وتوضيح مدى التناسق بين الجهتين.

✓ تقييم المناهج المتبعة لإستراتيجيات إستشراف وصناعة المستقبل الاقتصادي

من هنا تحاول الدراساتُ الاستشرافي ة (المستقبلية) وضعَ احتمالاتٍ محتملةِ الحدوث، وتهتم بدراسة المتغيرات التي تؤدي إلى حدوث هذه الاحتمالات وتحقيقها ، فهي بذلك تهدفُ إلى رسم صور تقريبية محتملة للمستقبل بقدر المستطاع ، وتتضمن طبيعةُ الدراسات المستقبلية صناعةَ المستقبل الاقتصادي ، وتضع تحدياتُ المستقبل وأزماته

لقد أصبح التفكير في المستقبل الاقتصادي والعمل من أجله جزءا من التخطيط الاستراتيجي على كافة المستويات الفردية والمؤسساتية، والمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،حيث يعد تصور المستقبل

الاقتصادي ورسم ملامحه آلية فعالة لاستثمار معطيات الحاضر في بناء المستقبل المؤسساتي أو الوطني المأمول. وقد ظهر لدى المفكرين والقادة علم جديد يدعى (استشراف المستقبل الاقتصادي) وصار هذا من أهم العلوم الإستراتيجية للمؤسسات الكبيرة والدول التي تضع خططها المستقبلية.